رياض الصالحين للنووي

721 | كتاب الفضائل | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أد. #سامي_الصقير | 81 رجب 6441

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00

في باب وجوب الزكاة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر رضي الله عنه وكفر من كفر من العرب. فقال عمر رضي الله عنه كيف تقاتل - 00:00:20

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. فمن قالها فقد عصم مني ما له ونفسه الا بحق وحسابه على الله فقال والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عقاب - 00:00:35

كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه. قال عمر فوالله ما هو الا ان رأيت الله قد شرح صدر ابي بكر للكتاب فعرفت انه الحق متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى - 00:00:55

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر اي استخرف ابو بكر رضي الله عنه على المسلمين. وذلك باجماع اهل الحل والعقد. فان الرسول صلى الله عليه وسلم لما توفي - 00:01:13

اجتمع الصحابة رضي الله عنهم في سقيفة بني ساعدة واتفقوا على اختيار ابي بكر رضي الله عنه ليكون خليفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. قال وكفر من كفر من الناس اي ارتد من ارتد - 00:01:33

من العرب فارتدوا عن دين الله عز وجل. وهؤلاء الذين ارتدوا عن دين الله نوعان. النوع الاول من ارتد عن الدين وكفر بالله عز وجل وهم على قسمين القسم الاول من امن بمسيب - 00:01:53

الكذاب وجحد نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. والقسم الثاني من ترك الدين كلية ورجع الى ما كان عليه اهل الجاهلية. اما النوع الثاني ممن ارتد فهو من فرق بين الصلاة والزكاة - 00:02:15

فاقر بالصلاة ولكنه انكر الزكاة. وهؤلاء بغاة وانما لم يسموا بغاة وسموا مرتدين في جملة من قاتلهم ابو بكر رضي الله عنه. فهم ابو بكر رضي الله عنه ان يقاتل هؤلاء الذين ارتدوا - 00:02:40

عن دين الله عز وجل. فقال له عمر كيف تقاتلهم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. وفي لفظ حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فان فعلوا ذلك - 00:03:00

فقد عصموا دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام فقال عمر رضي الله عنه والله لاقاتلن من فرق بين الزكاة والصلاة. وان الزكاة حق المال والله لو منعوني عقالا والمراد بالعقال الحبل الذي يربط به البعير. كانوا يؤدونه لرسول الله صلى الله عليه - 00:03:20

وسلم لقاتلتهم عليه. قال عمر رضي الله عنه فوالله ما هو الا اني قد رأيت ان الله تعالى قد شرح وابي بكر رضي الله عنه فعرفت انه الحق. يعني لما رأى عزيمة ابي بكر واصراره على مقاتلة - 00:03:45

بعد مراجعته عرف انه الحق فانشرح صدره لذلك. فدل هذا الحديث على مسائل منها اولا بيان شدة ابي بكر رضي الله عنه في الحق مع انه كان رضي الله عنه اسيفا رقيق القلب - 00:04:05

الا انه في الحق وفي نصرة شريعة الله عز وجل ينتصر لها. ومنها ايضا مشروعية قتال من منع الزكاة بان ابا بكر رضي الله عنه قاتلهم. وقال لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة - 00:04:25

وهما قرينان في كتاب الله عز وجل. ومن فوائد هذا الحديث ايضا مراجعة اهل العلم والكبار. فيما من الرأي حتى يتضح الامر بان عمر رضي الله عنه لما رأى ان ابا بكر يريد ان يقاتل هؤلاء - 00:04:45

راجعه في ذلك وكان في اول الامر ممانعا ولكنه لما رأى انشراح صدره وعزمه عرف ان ما ذهب اليه هو الحق. ومنها ايضا مقاتلة اهل البغي او البغاة. والبغاة هم قوم لهم - 00:05:05

ومناعة يخرجون على الامام بتأويل سائق. قال اهل العلم والواجب على الامام ان يراسلهم فيسألهم ما ينقمون. فان ذكر مظلمة ازالها. وان ذكر شبهة كشفها. فان رجعوا الى حق والا وجب قتالهم ووجب على الرعية ان يعينوه على ذلك. قال الله عز وجل وان طائفتان من المؤمنين - 00:05:25

قتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله. فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسم ان الله يحب المقسطين. فهذا هو الحكم في البغاة. ومنها ايضا من فوائد هذا الحديث - 00:05:55

حديث جواز الحلف او القسم بدون استقسام. لان ابا بكر رضي الله عنه اقسم ان عمر اقسم لبيان عظم الامر واهميته وعلو شأنه. والاصل في الانسان ان يحفظ يمينه وهو ان لا يقسم الا اذا كان المقام يحتاج الى التوكيد والقسم. فحينئذ يقسم ولهذا امر الله - 00:06:19

عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقسم في القرآن في ثلاث مواضع لا رابع لها. الموضع الاول في سورة يونس قال الله عز وجل ويستنبئونك احق هو قل اي وربي انه لحق. والموضع - 00:06:49

في سورة سبأ. والموضع الثالث في سورة التغابن. وانما امر الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم بالقسم في هذه المواضع لبيان عظم الامر واهميته. وفق الله الجميع لما يحب - 00:07:09

وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:29